المجلد (١٩)، العدد (٥٣)، الجزء الثاني، مارس ٢٠٢٣، ص ص ٤٧ – ٧٩

جودة الخدمات التربوية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم بمدينة جدة

إعداد

أ / أروى عطية عواض الجميعي
باحثة بقسم التربية الخاصة مسار الإعاقة العقلية
كلية التربية - جامعة جدة

أ.د/ نايف عابد الزارع
أستاذ التربية الخاصة
كلية التربية- جامعة جدة

جودة الخدمات التربوية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم بمدينة جدة

إعداد

أ/ أروى عطية الجميعي (*) & أ.د/ نايف عابد الزارع (**)

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرُّف على مستوى جودة الخدمات التربوية المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم بمدينة جدة، وتكونت العيِّنة من (٢٧٠) من أولياء الأمور بواقع (١٣٦ من الذكور و١٣٤ من الإناث)؛ للتعرُّف على الفروق بينهم في تقدير مستوى جودة الخدمات التربوية المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية، وفقًا لعددٍ من المتغيرات، وهي: جنس الطالب/ة، والدرجة العلمية لولي الأمر، ومستوى دخل الأسرة، وعدد الإخوة المستخدمين للمنصَّة في الأسرة. ولتقصي هذه المشكلة البحثية؛ طورت الباحثة استبانة تكونت من (٢٠) فقرة تقيس مستوى جودة الخدمات التربوية المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية خلال جائحة كورونا وهي: المعلم/ة، والمنهج، والمنصَّات الإلكترونية. وأسفرت النتائج عن أن مستوى جودة الخدمات التربوية المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم كان بدرجة كبيرة على الدرجة الكلية وجميع أبعاد الاستبانة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع الأبعاد تُعزى لمتغير جنس الطالب/ة لصالح (الإناث)، ومتغير الدرجة العلمية لولي الأمر لفئة (ثانوي فما دون)، ومتغير مستوى الدخل لفئة (أقل من ٥٠٠٠)، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو بُعد المنصَّات الإلكترونية تُعزى لمتغير عدد الإخوة المستخدمين للمنصة في الأسرة لصالح فئة (أربعة فأكثر).

الكلمات المفتاحية: الإعاقة الفكرية، الخدمات التربوية، جائحة كورونا.

(*) باحثة بقسم التربية الخاصة مسار الإعاقة العقلية، كلية التربية، جامعة جدة.

(**) أستاذ التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة جدة.

(بحث مستل من رسالة ماجستير بعنوان: جودة الخدمات التربوية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم بمدينة جدة. قسم التربية الخاصة، جامعة جدة).

The Quality of Educational Services Provided to Students with Intellectual Disabilities in the Primary Stage During the Covid-19 Pandemic From the Perspective of Their Parents in Jeddah

By

Arwa Aljumaiae(*) & Prof. Nayef Al-Zari(**)

Abstract

The current study aimed to identify the quality of educational services provided to students with intellectual disabilities (IDs) in the primary stage during the Covid-19 pandemic from the perspective of their parents in Jeddah. The sample consisted of 270 parents (136 males and 134 females). The study sought to identify the differences between the participants in their rating of the quality level of educational services provided to students with IDs in the primary stage, according to the variables of students' gender, parents' educational level, the family's income level, and the number of siblings in the family using the platform. To investigate the study problem, the researcher developed a questionnaire consisting of (20) phrases that measured the quality of educational services provided to students with IDs in the primary stage during the Covid-19 pandemic, namely, the teacher, the curriculum, and the electronic platforms. According to the study results, the quality level of educational services provided to students with IDs in the primary stage during the Covid-19, from the perspective of their parents, was significantly high on the total score and in all areas of the questionnaire. The results also indicated statistically significant differences in all areas of the questionnaire that could be attributed to students' gender, parents' educational level, and the income level variables for the benefit of females, secondary and below, and less than 5000 respectively. In addition, there were statistically significant differences in the area of electronic platforms due to the number of siblings in the family using the platform in the family variable for the benefit of four or more.

Keywords: Intellectual Disability, Educational Services, Covid-19 Pandemic.

(*) Teacher of speech & language disorders, ministry of education-city Madina EL Monawara.
(**) Professor, department of special education, University of Jeddah.

المقدمة:

لقد تلاشت المسافة بين المعلومات والمعلِّم، ولم يعد التعليم مقتصرًا على الأساليب التقليدية، وذلك لما شهده عصرنا الحديث من وفرة للمستحدثات التقنية المرتبطة بالتعليم، وظهور المنصَّات التعليمية التي كان لها بالغ الأهمية في تقديم المعلومات بطريقة سلسة ومنظَّمة (الجهني، ٢٠١٩). وقد كان استخدامها اختياريًا، حتى اجتاح فايروس كورونا العالم في مارس ٢٠٢٠ تحديدًا، وبدأت تداعياته تكتسح الحدود وتعبر البلدان والمجتمعات، الأمر الذي اقتضى إيقاف كافة القطاعات الحيوية وإغلاق المدارس والجامعات لتحقيق التباعد الاجتماعي والحدِّ من انتشار الفايروس واحتوائه، من هنا أصبح التعليم عن بعد ضرورة لا يمكن إكمال العملية التعليمية دونها (الفيصل، ٢٠٢١). فيما أوضحت وزارة التعليم السعودية أنها نهضت بكافة قطاعاتها لمواجهة أزمة كورونا كسائر مؤسسات الدولة، مستظلةً بتوجيهات القيادة الرشيدة –حفظها الله–، ودعمها اللامحدود لقطاع التعليم (متحدث التعليم السعودية، ٢٠٢١).

كما أن قيادة المملكة لم تترك أبناءها ليوم واحد بلا تعليم بعد قرار تعليق الدراسة، وأيضًا نجحت خلال عشر ساعات أن تنقل ٦ ملايين طالب للتعليم عن بُعد (وزارة التعليم–عام، ٢٠٢٠). وبناءً على ذلك، تم توظيف التعليم المتزامن من خلال بوابة التعليم الموحَّد، والتعليم غير المتزامن من خلال قنوات بوابة عين الإلكترونية، والبث المباشر من خلال القنوات الفضائية (محمود، ٢٠٢٠). ومن الجدير بالذكر اختارت منظمة اليونسكو العالمية المملكة العربية السعودية ضمن أفضل أربع نماذج عالمية في التعليم الإلكتروني بجانب الصين وفنلندا وكوريا الجنوبية، كما أصدرت اليونسكو بمشاركة منظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومجموعة البنك الدولي كتابًا أشادت فيه بمنصَّة مدرستي (اليونسكو وآخرون، ٢٠٢١).

وفي سياق مشابه حاولت العديد من الدول الاستمرار بالتعليم وإكمال العام الدراسي مفعِّلة لأدوات التعليم عن بُعد، كمقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية وإنشاء مواقع ومنصَّات إلكترونية، والاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي، والإذاعة والتلفزيون (موجز سياساتي، ٢٠٢٠). وعلى الصعيد العالمي، أطلقت منظَّمة اليونسكو التحالف العالمي للتعليم والذي يضم أكثر من ١٤٠ عضوًا لحماية حقوق التعليم خلال جائحة كورونا (اليونسكو، ٢٠٢٠).

ومـع اتكـال الـدول علـى ممارسـات الـتعلُّم الإلكترونـي، تعتـرض مسـيرة الطلبـة بشـكل عـام مشكلات في تحقيق الأهداف التعليمية، وعلى سبيل الخصوص الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية (موجز سياساتي، ٢٠٢٠). وذلك لما لهم من حاجات ومتطلبات مختلفة عن غيرهم وأيضًا لاختلافهم عن بعضهم البعض تبعًا لشدة الإعاقة، ونوعها، وما تفرضه من قيود، ولحاجتهم لبرامج التعلم الفردي، ووسائل تعليمية مناسبة، وبيئة مكيفة (الغصاونة وآخرون، ٢٠١٤). وفي ظل الظروف التي فرضتها جائحة كورونا، فقد طالت تلك التحولات أسلوب المعلِّم وتفاعله مع الطلبة، حيث انتقل معهم من بيئة تعليمية حقيقية ومباشرة إلى غرف المحادثة والفصول الافتراضية، وإلى التعليم المجرد عوضًا عن التعليم المحسوس، وأصبح لزامًا عليه أن يصمم محتوى رقميًا خاصًا يقوده لتحقيق أهدافه التربوية والتعليمية متحديًا بذلك خصائص الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وتباين تلك الخصائص بينهم، ومبدأ تفريد التعليم، إضافة إلى الوقت والجهد والإلمام بالتقنيات الحديثة (عطيات، وأبو حمور، ٢٠٢٠).

ومن هنا لا بدَّ من بيان أن التعليم الإلكتروني عن بُعد لا يبطل دور المعلِّم بل يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة، لأنه يعد ذا كفاءة عالية في الدورة العملية التعليمة، بل أصبحت مهمته قائدًا وموجه أثناء التعليم الإلكتروني عن بُعد، كما أنه تحول من ملقِّنٍ للمعلومات إلى مرشد وميسِّر للعملية التعليمية، ومعد للمادة العلمية واختيار الأساليب والأدوات لعرضها، ومتابع لتعلُّم وتقدُّم الطلبة (الثقفي، ٢٠٢١). ومن زاوية أخرى فإن مناهج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية لا بدَّ أن تجذب انتباههم وتثير دافعيتهم للتعلُّم، وذلك باستخدام المثيرات اللفظيَّة والحسيَّة المشجّعة، وتقديم التعزيز والدعم الإيجابي والتغذية الراجعة المباشرة، واستخدام الصور والنماذج الحيَّة (القاسم، ٢٠٢١).

وبناءً على التغيرات التي فرضتها جائحة كورونا والتي تتطلب من القائمين على العملية التعليمية إعادة النظر في تنظيم وبناء المناهج والخطط الدراسية المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بحيث تُبنى وتُصمَّم لهم مناهج بطريقة مشوِّقة ومثيرة، ويُتاح لهم محتوى رقميًا يعزز عملية التعليم. وفي المقابل تضاعف دور أُسر ذوي الإعاقة الفكرية خلال التعليم الإلكتروني عن بُعد خلال جائحة فايروس كورونا، حيث أصبحت الأسرة تقوم بدور إشرافي وتربوي تعليمي إضافة إلى مسؤولياتها الأخرى (السويلم، ٢٠٢١). ومن هذا المنطلق، سلَّطت الدراسة الضوء على وجهة نظر أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة حول جودة الخدمات التربوية المقدَّمة لأبنائهم في ظل جائحة كورونا.

مشكلة الدراسة:

لقد تسببت جائحة فايروس كورونا في انقطاع أكثر من ١,٦ مليار متعلّم عن التعليم في ١٦١ بلدًا أي ما يقارب ٨٠٪ من الطلبة على مستوى العالم (اليونسكو، ٢٠٢٠). إضافة إلى أن ١٥٪ من سكان الأرض من الأشخاص ذوي الإعاقة (بديوي، ٢٠٢٠). فيما أشار الروسان (٢٠١٠) إلى أن أكثر الإعاقات انتشارًا هي الإعاقة الفكرية. وللتصدي لجائحة فايروس كورونا اعتمدت الكثير من البلدان على أدوات التعليم عن بُعد لضمان استمرارية عملية التعلّم، ونظرًا لأن الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية جزء من المنظومة التعليمية، ولتباين سماتهم وخصائصهم وقدراتهم، ولحاجتهم لبرامج التعليم الفردي، وخبرات تتضمّن مثيرات حسيّة حيّة من البيئة المحيطة بهم، وتفعيل الحواس للاستكشاف، والعديد من المهارات؛ فإن ذلك يتطلب تقديم تخطيط وجهد أكبر من قِبل المعلمين والأُسر وصنّاع القرار للمحافظة على جودة الخدمات التربوية المقدّمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية والتي بدورها تؤثر بشكل مباشر على مخرجات العملية التعلمية ككل.

وقد سعت العديد من الدراسات لمناقشة التعليم خلال جائحة كورونا، ومنها (بوكاييف وآخرين، ٢٠٢٠؛ العتيبي، ٢٠٢٠؛ المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، ٢٠٢١؛ أبو عباة، ٢٠٢٠؛ ايدا وآخرين، ٢٠٢٠). لكنها لم تتطرق إلى جودة الخدمات التربوية المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء أمورهم، وقد نبع الشعور بمشكلة البحث لدى الباحثة من خلال استشعارها للعبء الذي يقع على عاتق أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء فترة الحجر المنزلي خلال جائحة فايروس كورونا، وذلك لكثرة المهام اليومية المعتادة التي يفرضها وجود طفل من ذوي الإعاقة الفكرية، إضافة إلى افتقادهم إلى الدعم الذي كانوا يحصلون عليه من المدرسة والمؤسسات التعليمية، وبناء على ذلك ترى الباحثة أنه من الضروري تسليط الضوء على جودة الخدمات التربوية المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء أمورهم، ومعالجة المشكلات التي واجهتهم خلال عملية التعلم الإلكتروني عن بُعد، ولتحقيق تعلم أفضل والوصول لأقصى قدر من الاستفادة من تقدم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وتلبية احتياجاتهم التربوية والحدِّ من حدوث الانتكاسة.

تســـــاؤلات الـــدراســـــة:

وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما مدى جودة الخدمات التربوية المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم بمدينة جدة؟

ويتفرع عن هذه التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة حول جودة الخدمات التربوية المقدمة لأبنائهم في ظل جائحة كورونا بحسب متغير جنس الطالبة (ذكر، أنثى)؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة حول جودة الخدمات التربوية المقدَّمة لأبنائهم في ظل جائحة كورونا تبعًا لمتغير الدرجة العلمية لولي الأمر (ثانوي فما دون، جامعي)؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة حول جودة الخدمات التربوية المقدَّمة لأبنائهم في ظل جائحة كورونا بحسب متغير الحالة الاقتصادية للأسرة؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة حول جودة الخدمات التربوية المقدَّمة لأبنائهم في ظل جائحة كورونا بحسب متغير عدد الإخوة المستخدمين للمنصة في الأسرة؟

أهـــداف الـدراســـة

١- التعرُّف على مستوى جودة الخدمات التربوية المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم بمدينة جدة.

٢- التعرُّف على الفروق في مستوى جودة الخدمات التربوية المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم بمدينة جدة والتي تعود لمتغير جنس الطالب/ة (ذكر، أنثى).

٣- الكشف عن تأثير متغير الدرجة العلمية (ثانوي فما دون، جامعي) لأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية على وجهة نظرهم حول مستوى جودة الخدمات التربوية المقدَّمة لأبنائهم في ظل جائحة كورونا بمدينة جدة.

٤- معرفة الفروق في مستوى جودة الخدمات التربوية المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم بمدينة جدة والتي تعود لمتغير مستوى الدخل في الأسرة (أقل من ٥٠٠٠، من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠، أكثر من ١٠٠٠٠)، ومتغير عدد الإخوة المستخدمين للمنصة في الأسرة.

أهمية الدراسة:

يعد موضوع هذه الدراسة من المواضيع الحديثة؛ لحداثة انتشار جائحة فايروس كورونا والتي غيَّرت ظروف انتشارها مجرى الكثير من نُظُم المؤسسات في شتى بلدان العالم، والتي من أهمها المؤسسات التعليمية، حيث ترى الباحثة أن هناك حاجة ماسَّة للدراسات التي تتناول موضوع التعليم خلال جائحة كورونا وعلى وجه الخصوص الخدمات التربوية المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في ظل جائحة كورونا، لذا يُؤمَّل أن تضيف هذه الدراسة أدبًا نظريًّا جديدًا لتغذية المكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة السعودية بشكل خاص. فيما تتيح هذه الدراسة مستقبلًا المجال لإجراء المزيد من البحوث في مجال الخدمات التربوية لذوي الإعاقة الفكرية وكذلك الدراسات المتعلِّقة بظروف الأزمات والأوبئة.

وتكمن أهمية الدراسة التطبيقية في أنها قد تساعد في تحسين نقاط الضعف، وإيجاد حلول مناسبة لمعالجة المشكلات التي سوف تكتشفها الدراسة وتحسين العملية التعليمية. ومن المتوقع أن تدعم مقترحات وتوصيات هذه الدراسة وزارة التعليم السعودية وذلك في الوقت الذي صرَّحت فيه عن بدء عصر جديد للتعليم "التعليم المدمج" الذي يقوم على الدمج بين التعليم الحضوري والتعليم عن بُعد (متحدث التعليم السعودية، ٢٠٢١). كما ترى الباحثة إمكانية استفادة المختصين والباحثين من أداة الدراسة.

حـــــدود الـــدراســـــة:

- **الحدود الموضوعية:** سوف تكشف الدراسة عن جودة الخدمات التربوية المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم بمدينة جدة.
- **الحدود البشرية:** سوف تقتصر الدراسة على أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة.
- **الحدود المكانية:** سوف تقتصر الدراسة على مدينة جدة، المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** سوف تجرى الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

مصطلحـــات الـــدراســـــة:

الإعـــاقـــة الفكـــريـــة Intellectual Disabilities:

تتبنى الباحثة تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية American Association on Intellect and Developmental Disabilities (AAIDD, 2021) والتي تُعرِّف الإعاقة الفكرية بأنها: قصور واضح في كلٍّ من الأداء الفكري، والسلوك التكيُّفي الذي يتجسَّد في المهارات المفاهيمية، والاجتماعية والعملية، وتظهر هذه الإعاقة قبل سنِّ الثانية والعشرين. ويُعرَّف العوق الفكري على أنه حالة تشير إلى جوانب قصور ملموسة في الأداء الوظيفي الحالي للفرد، وتتصف الحالة بأداء عقلي أقل من المتوسط بشكل واضح يكون متلازمًا مع جوانب قصور في مجالين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية الآتية: التواصل، والعناية الذاتية، والحياة المنزلية، والمهارات الاجتماعية، واستخدام المصادر المجتمعية، والتوجيه الذاتي، والصحة والسلامة، والمهارات الأكاديمية الوظيفية، ووقت الفراغ ومهارات العمل، ويظهر التخلف العقلي قبل سنِّ الثامنة عشرة. (وزارة التعليم، ٢٠٠١).

الخـــدمـــات الـــتـــربـــويـــة Educational Services:

هي مجموعة من البرامج، والخطط، والإستراتيجيات المصمَّمة خصِّيصًا لتلبية الاحتياجات الخاصة بالأطفال غير العاديين، وتشمل طرائق تدريس، وأدوات ومعدات خاصة، بالإضافة الى خدمات مساندة (وزارة التعليم، ٢٠٠١). وتُعرِّفها الباحثة إجرائيًا بأنها: كل ما تم تقديمه للطلبة ذوي

الإعاقة الفكرية خلال جائحة كورونا لمواصلة سير عملية تعليمهم وتطوير مهاراتهم ودعمهم عن طريق المنصَّات التعليمية أو القنوات الفضائية أو قنوات اليوتيوب وتطبيقات الهاتف وغيرها من قبل المؤسسات التعليمية.

جائحة فايروس كورونا Covide-19 Pandemic:

عرَّفتها منظمة الصحَّة العالمية (٢٠٢٠) بأنها: سلالة عريضة من الفيروسات التي قد تصيب البشر والحيوانات وتُعرِّضهم للمرض، إلا أن فيروسات كورونا تُعرِّض الإنسان لأمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلة البرد الشائعة إلى الأمراض الأكثر حدة، كمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة (سارس) ومرض كوفيد-١٩ المكتشف مؤخرًا.

الطلبة ذوو الإعاقة الفكرية Students with Intellectual Disability:

تُعرِّفهم الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية (AAIDD 2010) بأنهم: الطلبة الذين يعانون من قُصورٍ واضح في كلٍّ من الأداء الوظيفي الفكري، والسلوك التكيفي الذي يكمن في المهارات التكيفية المفهومية والاجتماعية العملية، وتظهر هذه الإعاقة قبل سنِّ الثامنة عشرة. ويُعرِّفهم الروسان (٢٠١٠) بأنهم الطلبة المنخفضون في درجة الذكاء انحرافين معياريين من خلال منحنى التوزيع الطبيعي، ولديهم انخفاض واضح في السلوك التكيفي؛ مما يجعل لديهم عائقًا في الاعتماد على أنفسهم في مجالات كثيرة في الحياة، وتفاعلهم مع أفراد المجتمع، ومن الصعب تعليمهم بالطرق التقليدية. وتُعرِّفهم الباحثة -إجرائيًا- بأنهم الطلبة الذين يعانون من نقصٍ في الأداء العقلي وقصورٍ في التكيف الاجتماعي، الملتحقون بمدارس ومراكز التربية الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة.

الجودة Quality:

هي مجموعة المعايير والإجراءات والقرارات التي يهدف تنفيذها إلى تحسين البيئة التعليمية، بحيث تشمل هذه المعايير المؤسسات التعليمية بأطرها وأشكالها المختلفة، والهيئة التدريسية والإدارية وأحوال الموظفين الذين لهم علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمنظومة التعليمية) السعو، ٢٠١٨). وتُعرِّفها الباحثة -إجرائيًا- في هذه الدراسة بأنها خصائص وأبعاد تقديم الخدمات التربوية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال التعليم الإلكتروني عن بُعد أثناء جائحة فايروس كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم.

الـدراســـات الســـابقـــــة:

تستعرض الباحثة الدراسات السابقة مرتبة ترتيبًا تصاعديًا في ثلاثة محاور أساسية، أولًا: الدراسات المرتبطة بالتعليم خلال جائحة فايروس كورونا، وثانيًا: الدراسات المرتبطة بالخدمات التربوية المقدَّمة في برامج التربية الخاصَّة من وجهة نظر أولياء الأمور، وثالثًا: الدراسات المرتبطة باتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعليم الإلكتروني عن بُعد.

المحـور الأول: الدراسات السابقة المرتبطة بالتعليم خلال جائحة فايروس كورونا:

هدفت دراسة **أبي عباة (٢٠٢٠)** إلى تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بُعد في ظلِّ جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بتطبيق استبانة على عيّنة عشوائية من أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية بلغ عددهم (٣١٠)، وأسفرت النتائج عن أن تجربة التعليم عن بُعد في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض كنت ناجحة وذلك بمتوسط عام (٢,٣٩)، كما جاء تقديرهم للتجربة على مستوى أولياء الأمور، ومستوى التلاميذ، ومستوى وسائل الاتصال والتقنية المستخدمة، والمقررات الدراسية بدرجة مرتفعة. وجاء تقييم التجربة على مستوى إدارة المدرسة الابتدائية بدرجة تقدير متوسطة، كما أوصت الدراسة بتوجيه إدارات المدارس لزيادة إشراك أولياء الأمور في الخطط التعليمية الخاصة بالتعليم عن بُعد، وتدريب المعلمين على نظام التعليم عن بُعد.

وهدفت دراسة **(ايدا وآخرين، ٢٠٢٠)** إلى تحديد ما تم إنجازه في تطبيقات التعلّم عن بُعد لتمكين الطلبة ذوي الإعاقة في المرحلة الابتدائية من مواصلة تعليمهم خلال جائحة فايروس كورونا، وكيفية استفادة هؤلاء الطلبة وعائلاتهم من تلك التطبيقات، واستخدم الباحثون المنهج النوعي من خلال المقابلة شبه المنظمة لعشرة من معلمي التربية الخاصة، وتم تحليل البيانات باستخدام طريقة تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج عدم توفر التعليم عن بُعد والتعليم المباشر وعدم إعطاء أهمية للتربية الأسرية، وعدم استخدام البرنامج التربوي الفردي في التعليم عن بُعد إضافةً إلى عدم كفاية استخدام المواد المناسبة لاحتياجات الطلبة.

كما هدفت دراسة **(بوكاييف، توريبيكوفا، دافليتباييفا، زاكيبوفا، ٢٠٢٠)** إلى تقدير رضا أولياء الأمور عن جودة التعليم خلال جائحة فايروس كورونا في كازاخستان، وقد استخدم الباحثون المنهج المختلط، من خلال استجابات ٣١٣٠٠ من الآباء على الاستطلاع، و٦٥ مقابلة متعمّقة مع الوالدين، وتم تحليل البيانات النوعية باستخدام الترميز والتحليل اليدوي، وأظهرت النتائج أن عمر الوالدين، ومستوى دخل الأسرة يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بمستوى رضا الوالدين عن التعلّم الإلكتروني عن بُعد، كما أن عدد الأطفال في الأسرة يرتبط ارتباطًا سلبيًا برضا الوالدين عن عملية التعلّم، كما توصَّلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رضا الوالدين عن جودة التعليم وتقييمهم لكفاءة المعلمين، ومستوى استعداد الدولة للانتقال إلى نظام التعليم الإلكتروني عن بُعد.

أجرت **العتيبي (٢٠٢٠)** دراسة هدفت إلى التعرُّف على التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا، وقد استخدمت المنهج الوصفي المسحي، وأعدت الباحثة استبانة لجمع البيانات، فيما اشتمل مجتمع الدراسة على جميع الآباء والأمهات الذين لديهم طلبة في التعليم العام، أما عينة البحث فقد اشتملت على (٤١٢) فردًا تم اختيارهم عشوائيًا، وأشارت النتائج إلى أن من أبرز التحديات التي واجهتهم في تعليم أبنائهم في ظل جائحة كورونا أن تطبيق التعلّم الإلكتروني جاء بشكل مفاجئ دون تمهيد، وأيضًا من المعوقات التي واجهت الأسر: عدم توفُّر الأجهزة التكنولوجية لدى جميع الطلبة، وقد ظهرت بعض المشكلات المتعلقة بصعوبة الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق، وكذلك وجود بعض العوامل المتعلقة بقصور توظيف المعلمين لمهارات استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، وأيضًا التكلفة المرتفعة لتصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية، وتوصَّلت الدارسة إلى العديد من المقترحات، منها: أن يكون التعليم تفاعليًا متزامنًا مع الأستاذ (في نفس الوقت), وتوفير أجهزة كمبيوتر محمولة للطلبة، وتوفير شبكة إنترنت مجانًا، وتحسين مواقع التعليم لجعلها أكثر جاذبية، ومقترحات أخرى غيرها.

قررت **المملكة العربية السعودية** إجراء دراسة لفهم حالة التعليم الإلكتروني قبل كوفيد-١٩ وخلاله وبعده من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثالث الثانوي، فقد هدفت هذه الدراسة إلى تقييم هذه العملية استنادًا إلى "الإطار العام لتقييم جودة التعليم الإلكتروني للتعليم قبل الجامعي"،

فقد تمت هذه الدراسة بإشراف المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (NELC) بالتعاون مع منظّمة اتحاد التعليم الإلكتروني (OLC) في قيادة هذه الدراسة بالتعاون مع العديد من الجهات العالمية من جميع أنحاء العالم، وجاءت مشاركتهم ضمن مراحل مختلفة من الدراسة، وقد تمَّ جمع البيانات باستخدام الاستبانات والمقابلات. شبه المنظّمة، حيث بلغ عدد الاستبانات ٣١٨،٢٤٣ استبانةً تضم ٢٤٨٠٩ قائد مدرسة، و١٧١٦٣ إداريًا، و١٠٨٥٠٥ معلمين، و١١٢٨٩١ ولي أمر، و٥٤٨٧٥ طالبًا، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود العديد من الإجراءات الممكن تنفيذها لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ بنجاح وتلبية الاحتياجات التي ظهرت مع كوفيد-١٩ وستستمر بعد انحساره (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، ٢٠٢١).

المحـــور الثـاني: الدراســات السابقـة المرتبطـة بالخـدمات التربويـة المقدّمـة في بـرامج التربيـة الخاصة مـن وجهـة نظـر أوليـاء الأمـور

أجرى **(الصخابرة، والعبد الجبار، ٢٠١٦)** دراسة كان الغرض منها التعرُّف على مستوى رضا أولياء الأمور عن الخدمات المقدَّمة من معلمات التربية الخاصة في برامج صعوبات التعلُّم بمدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث طبقت استبانة على أفراد العينة الذين بلغ عددهم (٣٠٠) من أولياء أمور الطالبات ذوات صعوبات التعلم في مدينة الرياض، وكانت أبرز نتائج الدراسة: موافقة عالية من قبل أولياء الأمور لمستوى الخدمات المقدَّمة من معلمات برامج صعوبات التعلم بدرجة عالية من حيث مستوى الخدمة المقدَّمة لبعض الخدمات، كما أنه وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين أعمار العينة في مستوى رضا أولياء الأمور عن الخدمات المقدَّمة لصالح أولياء الأمور الذين تبلغ أعمارهم (من ٣١ سنه إلى ٣٥ سنه) و (من ٣٦ سنه إلى ٤٠ سنه)، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير جنس ولي الأمر وذلك لصالح الذكور، وأخيرًا وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير مستوى تعليم ولي الأمر لصالح فئة (يقرأ ويكتب وثانوي وبكالوريوس وماجستير فأعلى).

وفي المقابل هدفت **دراسة السرحاني (٢٠١٨)** إلى التعرُّف على تقييم أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لجودة الخدمات المطبَّقة في برامج ومعاهد التربية الفكرية، وتكونت العينة من ١٥٧ من أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج وجود توجهات إيجابية نحو جودة الخدمات المطبَّقة في معاهد وبرامج التربية الفكرية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند متغير العمر ومتغير عدد السنوات التي قضاها الطفل. وفي المقابل، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند متغير نوع البرنامج.

المحور الثالث: الدراسات السابقة المرتبطة بالتعليم الإلكتروني عن بُعد لذوي الإعاقة الفكرية

أجرت **الشريف وشقدار (٢٠٢١)** دراسة نوعية كان الغرض منها التعرُّف على اتجاهات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية نحو التعليم عن بُعد في مرحلة الطفولة المبكِّرة، وتمثلت أداة الدراسة في مقابلة هاتفية فردية للمشاركات في الدراسة واللاتي كن ٥ أمهات، وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج MAXQDA لترتيب البيانات النوعية وتصنيفها لاستخلاص النتائج، وأشارت النتائج إلى اتفاق أمهات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على أثر التجارب التدريبية والتعليمية التي سبقت التعليم عن بُعد، ونوع الجهاز الذي يستخدمه الطفل في التعليم عن بُعد، وفعالية دور المعلمة في التعليم عن بُعد، وفي المقابل أظهرت الدراسة اختلافات في اتجاهات أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية نحو التعليم عن بُعد بناءً على عدة عوامل كالآتي: تشخيص الطفل، والمؤهل التعليمي للأم، وطبيعة عمل الأم، ومهارة الأم في استخدام التكنولوجيا، كما أوصت الباحثتان بتقديم دورات لتطوير المهارات التقنية للأمهات.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت غالبية الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي وهو المنهج المستخدم في الدراسة الحالية، وتناولت أيضا معظم الدراسات السابقة التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا على بيئات عربية وأجنبية مختلفة، كما تشابهت الدراسات السابقة في عينة الطلبة ذوي الإعاقة

الفكريـة عدا دراسـة (الصـخابرة وعبـد الجبـار، ٢٠١٦) والتـي تضـمنت فئـة الطلبـة ذوي صـعوبات التعلّم، كما اتفقت معظم الدراسات على تقييم رضا أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية عن الخدمات المقدمة لأبنائهم ومستوى رضاهم عن تلك الخدمات واتفقت أيضاً في نتائجها حيث عبرت عن رضا أولياء الأمور عن مستوى الخدمات المقدمة لأبنائهم ذوي الإعاقة الفكرية.

أوجـه الاختـلاف عـن الـدراسـات السـابقـة:

اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة حيث استخدمت دراسة (الشريف وشقدار ٢٠٢١؛ ايدا وآخرين، ٢٠٢٠) المنهجية النوعية، وأيضاً، استخدمت دراسة المركز الوطني للتعليم الإلكتروني (NELC) ودراسة (بوكاييف، توريبيكوفا، دافليتباييفا، زاكيبوفا، ٢٠٢٠) المنهج المختلط، بينما استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي. كا اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الغرض من اجرائها وهو جودة الخدمات التربوية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم بمدينة جدة. واختلفت دراسة الشريف وشقدار (٢٠٢١) في اقتصار العينة على الإناث من أولياء أمور الطالبات ذوات الإعاقة الفكرية.

منهـــج الـدراســـة:

فرضت الدراسة الحالية في ضوء طبيعتها وأهدافها وتساؤلاتها استخدام المنهج الوصفي المسحي حيث يرى الباحثان أنه المنهج الأكثر ملاءمةً للإجابة عن تساؤلاتها.

مجتمـع وعينـة الدراسـة

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة، وقد تم حسابه من خلال عدد الطلبة في المرحلة الابتدائية والذي يبلغ (٧٨٧) طالبًا/ة، بواقع (٢٠٤) طلاب، و(٥٨٣) طالبة، وذلك حسب إحصائية إدارة التعليم بجدة، من العام (٢٠٢١) وذلك خلال فترة إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٣هـ/٢٠٢١م. وتم اختيار عينة عشوائية من المجتمع بواقع (٢٧٠) ولي أمر من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة. ويبين الجدول (١) خصائص عينة الدراسة الحالية.

جـــــدول (١)
خصـــائـــص عينـــة الـــدراســـة

جنـــس الطالـــب		
الجنـــس	العـدد	النسبـة المئويـة
ذكر	٩٦	٦.٣٥٪
أنثى	١٧٤	٤.٦٤٪
المجموع	٢٧٠	١٠٠٪
المستـــوى التعليمـــي لولـــي الأمـــر		
ثانوي فما دون	١٤٤	٥٣,٣٪
جامعي	١٢٦	٤٦,٧٪
المجموع	٢٧٠	١٠٠٪
مستـــوى الدخـــل فـــي الأســـرة		
أقل من ٥٠٠٠	١١١	١.٤١٪
من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	١٠٢	٨.٣٧٪
أكثر من ١٠٠٠٠	٥٧	١.٢١٪
المجموع	٢٧٠	١٠٠٪
عـــدد الإخـــوة المستخدمـــين للمنصـــة فـــي الأســـرة		
لا يوجد- أخ واحد	٧٩	٩.٢٩٪
اثنان	٨٧	٢.٣٢٪
ثلاثة	٥٦	٧.٢٠٪
أربعة فأكثر	٤٨	٨.١٧٪
المجموع	٢٧٠	١٠٠٪

أداة الـــدراســـــة:

توافقًا مع ظروف هذه الدراسة في ظل جائحة كورونا ووضع التعليم في الوقت الراهن، وطبيعة البيانات المُراد جمعها، والمنهج المُتبع، وأهداف الدراسة وتساؤلاتها؛ استخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع البيانات لكونها تتمتع بدلالات صدق وثبات عالية. وتكوّنت الأداة من (٢٠) فقرة، وُزّعت على أبعادها الثلاثة كالآتي: (٨) فقرات لبُعد الخدمات التربوية المرتبطة بالمعلمة، و(٥) فقرات لبُعد الخدمات التربوية المرتبطة بالمنهج، و(٧) فقرات لبُعد الخدمات التربوية المرتبطة بالمنصَّات الإلكترونية.

صـــــدق أداة الـــدراســـــة:

١- الصـــدق الظاهـــري (صـدق المحكمـين) :

للتعرُّف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وُضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية والتي تكونت من (٢٠) فقرة، على عددٍ من المحكّمين المختّصين في مجال التربية الخاصة، وبلغ عدد المحكمين (١١) محكمًا، حيث طلب الباحثان من السادة المحكّمين تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد مدى وضوح كل عبارة، ومدى ارتباط كل عبارة ببُعدها، وأهميتها، وسلامتها لغويًا، إضافةً إلى إبداء رأيهم في حال وجود أي تعديل، أو حذف، أو إضافة عبارات للاستبانة.

٢- صـــــدق الاتســـاق الـــداخلـــي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم اختيار عيّنة استطلاعية مكونة من (٣٢) من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية بمدينة جدة، ووفقًا للبيانات تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه العبارة.

جـــــدول (٢)

معامـــلات ارتبـاط بيرسـون لعبـارات الاستبانـة مـع الدرجـة الكليـة للبُعـد الذي تنتمي إليـه (جـودة الخدمـات التربويـة المقدمـة للطلبـة ذوي الإعاقـة الفكريـة في المرحلـة الابتدائيـة في ظـل جائحـة كورونـا مـن وجهـة نظـر أوليـاء أمورهـم بمدينـة جـدة)

البُعـــــد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد
البُعد الأول: الخدمات التربوية المرتبطة بالمعلمة	١	٠,٧٩٠**	٥	٠,٥٥٢**
	٢	٠,٤٩١**	٦	٠,٤٨٤**
	٣	٠,٤٩٥**	٧	٠,٥٢٤**
	٤	٠,٤٨٠**	٨	٠,٣٨٨*
البُعد الثاني: الخدمات التربوية المرتبطة بالمنهج	١	٠,٥٠٣**	٤	٠,٤٢٨*
	٢	٠,٦١٢**	٥	٠,٤٠٩*
	٣	٠,٤٩٥**	-	-
البُعد الثالث: الخدمات التربوية المرتبطة بالمنصّات الإلكترونية	١	٠,٤٩٦**	٥	٠,٥٠١**
	٢	٠,٦٥٢**	٦	٠,٤٧٨**
	٣	٠,٥٨٢**	٧	٠,٤٥١**
	٤	٠,٥٦٤**	-	-

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بُعدها موجبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة، ومناسبتها لقياس ما أُعدِّت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

أولاً: استخراج معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

حيث تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدول رقم (٣) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكلِّ بُعدٍ من أبعاد الاستبانة.

جدول (٣)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الاستبانة	البُعد	عدد العبارات	ثبات البُعد
جودة الخدمات التربوية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم بمدينة جدة.	البُعد الأول: الخدمات التربوية المرتبطة بالمعلمة	٨	٠,٩٢٤
	البُعد الثاني: الخدمات التربوية المرتبطة بالمنهج	٥	٠,٩٣٥
	البُعد الثالث: الخدمات التربوية المرتبطة بالمنصَّات الإلكترونية	٧	٠,٨٧٦
الثبات العام			٠,٩١٦

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ العام عالٍ حيث بلغ (٠,٩١٦)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما أن معامل الثبات عالٍ لكلِّ بُعدٍ من أبعاد الاستبانة.

ثانيًا: طريقة التجزئة النصفية Split-Half

حيث تم تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين (الفقرات ذات الأرقام الفردية، والفقرات ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية، ودرجات الفقرات الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة جتمان بسبب عدم تساوي جزئي الاستبانة، وفي حالة تساوي جزئي الفقرات تستخدم معادلة سبيرمان براون، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (٣-١٠).

جـــــدول (٤)

طريقـــة التجزئـــة النصفيـة لقيـــاس ثبـــات الاستبانـــة

البُعـــــد	عدد العبارات	معامل الثبات
البُعد الأول: الخدمات التربوية المرتبطة بالمعلم/ـة	٨	٠,٩١٣
البُعد الثاني: الخدمات التربوية المرتبطة بالمنهج	٥	٠,٩٤٤
البُعد الثالث: الخدمات التربوية المرتبطة بالمنصَّات الإلكترونية	٧	٠,٨٣٩
الثبـــات العـــام	٢٠	٠,٨٩٦

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠,٨٩٦)، وهذا يدلُّ على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما أن معامل الثبات عالٍ لكلِّ بُعدٍ من أبعاد الاستبانة.

نتـــائـــج الـــدراســـــة:

نتـــائـــج الســـؤال الـــرئيـــس:

ينص السؤال الرئيس في الدراسة الحالية على: **"ما مدى جودة الخدمات التربوية المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم بمدينة جدة؟"** وللإجابة عليه تم حساب المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد، وصولًا إلى تحديد جودة الخدمات التربوية المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم بمدينة جدة، والجدول (٥) يوضح النتائج العامة لهذا البُعد.

جـــــدول (٥)

استجابـــات أفـــراد العينـــة حـــول جـــودة الخدمـــات التربويـــة المقدمـــة لأبنائهـــم في ظـــل جائحـــة كورونـــا

م.	أبعـــــاد الاستبانـــــة	المتوســـط الحسابـــي		الانحراف المعياري	الترتيب
		قيمة المتوسط	درجة الموافقة		
١	الخدمات التربوية المرتبطة بالمعلم/ـة	٣,٩١١٢	كبيرة	١,٠١٨٤٥	١
٢	الخدمات التربوية المرتبطة بالمنهج	٣,٨٠٣٧	كبيرة	١,١٢٠٢٠	٢
٣	الخدمات التربوية المرتبطة بالمنصَّات الإلكترونية	٣,٦٧٥٧	كبيرة	١,١٦٨٥٠	٣
	جودة الخدمات التربوية المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم بمدينة جدة	٣,٨٠١٨	كبيرة	١,٠١٠٢٦	.

يتضح من خلال النتائج أن مدى جودة الخدمات التربوية كان بمتوسط (٣,٨٠١٨)، أي بدرجة **كبيرة** وفقًا للمعيار الذي اعتمدته الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي، وتبين من النتائج أن بُعد (الخدمات التربوية المرتبطة بالمعلمة) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣,٩١١٢)، وبدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثانية جاء بُعد (الخدمات التربوية المرتبطة بالمنهج) بمتوسط (٣,٨٠٣٧)، وهي أيضًا بدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثالثة الأخيرة جاء بُعد (الخدمات التربوية المرتبطة بالمنصَّات الإلكترونية) بمتوسط (٣,٦٧٥٧)، وهي أيضًا بدرجة كبيرة.

نتائج السؤال الفرعي الأول:

للإجابة عن السؤال الفرعي الأول الذي نصه " **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة حول جودة الخدمات التربوية المقدَّمة لأبنائهم في ظل جائحة كورونا بحسب متغير جنس الطالب/ـة (ذكر، أنثى)؟**" وللإجابة عن السؤال استخدمت الباحثة اختبار "ت": Independent Sample T-test " لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عيّنة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٦)

نتائج اختبار "ت": Independent Sample T-test "للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقـًا لاختلاف متغير جنس الطالب

البُعد	جنس الطالب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	التعليق
الخدمات التربوية المرتبطة بالمعلمة	ذكر	٩٦	٣,٥٦٢٥	١,٢٤٥٩١	٣,٨٣٢	٠,٠٠٠	دالة
	أنثى	١٧٤	٤,١٠٣٦	٨٠٩٧٦.			
الخدمات التربوية المرتبطة بالمنهج	ذكر	٩٦	٣,٤٩٥٨	١,٣٠٩٠٧	٣,١٣٧	٠,٠٠٢	دالة
	أنثى	١٧٤	٣,٩٧٣٦	٩٦٣٦١.			
الخدمات التربوية المرتبطة بالمنصَّات الإلكترونية	ذكر	٩٦	٣,٣٤٥٢	١,٣٧٧٣٨	٣,٢١٥	٠,٠٠٢	دالة
	أنثى	١٧٤	٣,٨٥٨٠	٩٩٣٦١.			
الدرجة الكلية لجودة الخدمات التربوية المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية	ذكر	٩٦	٣,٤٦٩٨	١,٢٤٠٨٩	٣,٦٦٦	٠,٠٠٠	دالة
	أنثى	١٧٤	٣,٩٨٥٠	٨٠٤٠٤.			

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (٦) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العيّنة فيما يتعلق بـ: (الدرجة الكلية، والخدمات التربوية المرتبطة بالمعلمة، والخدمات التربوية المرتبطة بالمنهج، والخدمات التربوية المرتبطة بالمنصَّات الإلكترونية) تعزى لمتغير جنس الطالبة لصالح الإناث، حيث تبين أن المتوسط الحسابي للإناث أعلى منه للذكور.

نتائج السؤال الفرعي الثاني:

نص السؤال الفرعي الثاني على "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة حول جودة الخدمات التربوية المقدَّمة لأبنائهم في ظل جائحة كورونا تبعًا لمتغير الدرجة العلمية لولي الأمر (ثانوي، فما دون، جامعي)؟**" وللإجابة عن السؤال استخدمت الباحثة اختبار (ت) "Independent Samples T Test" لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عيّنة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٧)

نتائج اختبار " Independent Samples T Test " للفروق بين استجابات أفراد عيّنة الدراسة طبقًا لاختلاف متغير الدرجة العلمية لولي الأمر

البُعد	الدرجة العلمية لولي الأمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة	التعليق
الخدمات التربوية المرتبطة بالمعلمة	ثانوي فما دون	١٤٤	٤,٠٤٢٧	٠,٩٩٣٧٣	٢,٢٨٦	٠,٠٢٣	دالة
	جامعي	١٢٦	٣,٧٦٠٩	١,٠٢٩٤٤			
الخدمات التربوية المرتبطة بالمنهج	ثانوي فما دون	١٤٤	٣,٩٥٨٣	١,١١٤٦٥	٢,٤٤٧	٠,٠١٥	دالة
	جامعي	١٢٦	٣,٦٢٧٠	١,١٠٤٥٧			
الخدمات التربوية المرتبطة بالمنصَّات الإلكترونية	ثانوي فما دون	١٤٤	٣,٨٢٤٤	١,١٤٠٢٠	٢,٢٥٣	٠,٠٢٥	دالة
	جامعي	١٢٦	٣,٥٠٥٧	١,١٨١٧٢			
الدرجة الكلية لجودة الخدمات التربوية المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية	ثانوي فما دون	١٤٤	٣,٩٤٥١	٠,٩٧٣٣٠	٢,٥١٦	٠,٠١٢	دالة
	جامعي	١٢٦	٣,٦٣٨١	١,٠٣٠٥٢			

يتضح من خلال النتائج الموضَّحة في الجدول رقم (٧) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة في الدرجة الكلية وجميع أبعاد الاستبانة بحسب متغير المستوى التعليمي لولي الأمر لصالح ثانوي فما دون، حيث تبين أن المتوسط الحسابي لهذه الفئة أكبر من المتوسط الحسابي لفئة (جامعي).

السـؤال الفرعـي الثالـث

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة حول جودة الخدمات التربوية المقدَّمة لأبنائهم في ظل جائحة كورونا بحسب متغير مستوى الدخل للأسرة ؟ وللإجابة عن السؤال استخدمت الباحثة اختبار "تحليل التباين الأحادي: One Way ANOVA" لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عيّنة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جـــــدول (٨)

نتائج اختبار " (تحليل التباين الأحادي) : One Way ANOVA" للفروق بين استجابات أفراد عيّنة الدراسة طبقـًا لاختلاف متغير مستوى الدخل للأسرة

البُعـــــد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة	التعليق
الخدمات التربوية المرتبطة بالمعلم/ة	بين المجموعات	٨,٥٤٠	٢	٤,٢٧٠	٤,٢١٥	٠١٦.	دالة
	داخل المجموعات	٢٧٠,٤٧٧	٢٦٧	١,٠١٣			
	المجمـــوع	٢٧٩,٠١٦	٢٦٩				
الخدمات التربوية المرتبطة بالمنهج	بين المجموعات	٢١,٥٥٣	٢	١٠,٧٧٦	٩,١٠٥	٠٠٠.	دالة
	داخل المجموعات	٣١٦,٠٠٣	٢٦٧	١,١٨٤			
	المجمـــوع	٣٣٧,٥٥٦	٢٦٩				
الخدمات التربوية المرتبطة بالمنصَّات الإلكترونية	بين المجموعات	٩,٣٨٥	٢	٤,٦٩٢	٣,٥٠١	٠٣٢.	دالة
	داخل المجموعات	٣٥٧,٩٠٦	٢٦٧	١,٣٤٠			
	المجمـــوع	٣٦٧,٢٩١	٢٦٩				
الدرجة الكلية لجودة الخدمات التربوية المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية	بين المجموعات	١١,٣٠١	٢	٥,٦٥٠	٥,٧٣١	٠٠٤.	دالة
	داخل المجموعات	٢٦٣,٢٤٧	٢٦٧	٩٨٦.			
	المجمـــوع	٢٧٤,٥٤٧	٢٦٩				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (٨) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة حول بحسب متغير مستوى الدخل للأسرة. ولتحديد الفروق لصالح أي فئة استخدمت الباحثة اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية، وذلك بعد التأكد من تجانس البيانات، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جـــــدول (٩)

نتائج اختبار "(شيفيه) : Scheffe" للفروق البعدية الثنائية بين استجابات أفراد عيّنة الدراسة في الدرجة الكلية لجودة الخدمات طبقاً لاختلاف متغير مستوى الدخل للأسرة

الفئة	الفئة	متوسط الفروق	الدلالة	التعليق
أقل من ٥٠٠٠	من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	٢٤٤٧٤.	٢٠١.	غير دالة
	أكثر من ١٠٠٠٠	٥٤٢٠٦.*	٠٠٤.	دالة
من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	أقل من ٥٠٠٠	-٢٤٤٧٤.	٢٠١.	غير دالة
	أكثر من ١٠٠٠٠	٢٩٧٣٢.	١٩٦.	غير دالة
أكثر من ١٠٠٠٠	أقل من ٥٠٠٠	-٥٤٢٠٦.*	٠٠٤.	دالة
	من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	-٢٩٧٣٢.	١٩٦.	غير دالة

من خلال الجدول السابق يتبين أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة حول الدرجة الكلية لجودة الخدمات التربوية بحسب متغير مستوى الدخل للأسرة بين الفئة (أقل من ٥٠٠٠) والفئة (أكثر من ١٠٠٠٠) لصالح الفئة (أقل من ٥٠٠٠).
- بينما لم يتبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين كل زوج من باقي الفئات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العيّنة فيما يتعلق بـ: (الخدمات التربوية المرتبطة بالمعلم/ـة، والخدمات التربوية المرتبطة بالمنهج، والخدمات التربوية المرتبطة بالمنصَّات الإلكترونية) بحسب متغير مستوى الدخل للأسرة.
- ولتحديد الفروق لصالح أي فئة استخدمت الباحثة اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية، وذلك بعد التأكد من تجانس البيانات، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جـــــدول (١٠)

نتائج اختبار" (شيفيه) : Scheffe" للفروق البعدية الثنائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في أبعاد جودة الخدمات طبقاً لاختلاف متغير مستوى الدخل للأسرة

البعد	الفئة	الفئة	متوسط الفروق	الدلالة	التعليق
الخدمات التربوية المرتبطة بالمعلمة	أقل من ٥٠٠٠	من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	١٤٢٦٨.	٥٨٧.	غير دالة
		أكثر من ١٠٠٠٠	٤٧٥٥٦.*	٠١٦.	دالة
	من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	أقل من ٥٠٠٠	١٤٢٦٨.-	٥٨٧.	غير دالة
		أكثر من ١٠٠٠٠	٣٣٢٨٨.	١٣٧.	غير دالة
	أكثر من ١٠٠٠٠	أقل من ٥٠٠٠	٤٧٥٥٦.-*	٠١٦.	دالة
		من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	٣٣٢٨٨.-	١٣٧.	غير دالة
الخدمات التربوية المرتبطة بالمنهج	أقل من ٥٠٠٠	من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	٤٢٨٨٨.*	٠١٧.	دالة
		أكثر من ١٠٠٠٠	٧١٧١٢.*	٠٠٠.	دالة
	من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	أقل من ٥٠٠٠	٤٢٨٨٨.-*	٠١٧.	دالة
		أكثر من ١٠٠٠٠	٢٨٨٢٤.	٢٧٩.	غير دالة
	أكثر من ١٠٠٠٠	أقل من ٥٠٠٠	٧١٧١٢.-*	٠٠٠.	دالة
		من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	٢٨٨٢٤.-	٢٧٩.	غير دالة
الخدمات التربوية المرتبطة بالمنصَّات الإلكترونية	أقل من ٥٠٠٠	من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	٢٢٨٩٠.	٣٥٥.	غير دالة
		أكثر من ١٠٠٠٠	٤٩٢٧٢.*	٠٣٤.	دالة
	من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	أقل من ٥٠٠٠	٢٢٨٩٠.-	٣٥٥.	غير دالة
		أكثر من ١٠٠٠٠	٢٦٣٨٢.	٣٨٨.	غير دالة
	أكثر من ١٠٠٠٠	أقل من ٥٠٠٠	٤٩٢٧٢.-*	٠٣٤.	دالة
		من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	٢٦٣٨٢.-	٣٨٨.	غير دالة

من خلال الجدول السابق يتبين أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة حول (الخدمات التربوية المرتبطة بالمعلم/ـة، والخدمات التربوية المرتبطة بالمنهج، والخدمات التربوية المرتبطة بالمنصَّات الإلكترونية) بحسب متغير مستوى الدخل للأسرة بين الفئة (أقل من ٥٠٠٠) والفئة (أكثر من ١٠٠٠٠) لصالح الفئة (أقل من ٥٠٠٠).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة حول (الخدمات التربوية المرتبطة بالمنهج) بحسب متغير مستوى الدخل للأسرة بين الفئة (أقل من ٥٠٠٠) والفئة (من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠) لصالح الفئة (أقل من ٥٠٠٠).
- بينما لم يتبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين كل زوج من باقي الفئات وفي كلِّ بُعد من الأبعاد.

الســـــؤال الفـــرعـــي الـــرابـــع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة حول جودة الخدمات التربوية المقدَّمة لأبنائهم في ظل جائحة كورونا بحسب متغير عدد الإخوة المستخدمين للمنصَّة في الأسرة ؟

وللإجابة عن السؤال استخدمت الباحثة اختبار "تحليل التباين الأحادي: One Way ANOVA" لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عيّنة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جـــــدول (١١)

نتائـــج اختبـــار "(تحليـــل التبايـــن الأحـــادي) : One Way ANOVA" للفـــروق بـــين استجابـــات أفـــراد عيّنـــة الدراســة طبقـــاً لاختـــلاف متغـــير عـــدد الإخوة المستخدمـــين للمنصـــَّة في الأســـرة

البُعـــــد		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة	التعليق
الخـــدمات التربويـــة المرتبطـــة بالمعلمـــة	بين المجموعات	٦,٩٢٨	٣	٢,٣٠٩	٢,٢٥٨	٠٨٢.	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٧٢,٠٨٩	٢٦٦	١,٠٢٣			
	المجمـــوع	٢٧٩,٠١٦	٢٦٩				
الخـــدمات التربويـــة المرتبطـــة بالمنهج	بين المجموعات	٦,١٦٤	٣	٢,٠٥٥	١,٦٤٩	١٧٨.	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٣١,٣٩٢	٢٦٦	١,٢٤٦			
	المجمـــوع	٣٣٧,٥٥٦	٢٦٩				
الخـــدمات التربويـــة المرتبطـــة بالمنصَّات الإلكترونية	بين المجموعات	١٣,٢٣٨	٣	٤,٤١٣	٣,٣١٥	٠٢١.	دالة
	داخل المجموعات	٣٥٤,٠٥٣	٢٦٦	١,٣٣١			
	المجمـــوع	٣٦٧,٢٩١	٢٦٩				
الدرجة الكلية لجودة الخدمات التربويـــة المقدَّمـــة للطلبـــة ذوي الإعاقـــة الفكريـــة في المرحلـــة الابتدائية	بين المجموعات	٧,٧٧٩	٣	٢,٥٩٣	٢,٥٨٦	٠٥٤.	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٦٦,٧٦٨	٢٦٦	١,٠٠٣			
	المجمـــوع	٢٧٤,٥٤٧	٢٦٩				

يتضح من خلال النتائج الموضّحة في الجدول رقم (١١) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة حول الدرجة الكلية بحسب متغير عدد الإخوة المستخدمين للمنصَّة في الأسرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العيّنة فيما يتعلق بـ: (الخدمات

التربوية المرتبطة بالمعلم/ة، والخدمات التربوية المرتبطة بالمنهج) بحسب متغير عدد الإخوة المستخدمين للمنصَّة في الأسرة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العيّنة فيما يتعلق بـ: (الخدمات التربوية المرتبطة بالمنصَّات الإلكترونية) بحسب متغير عدد الإخوة المستخدمين للمنصَّة في الأسرة.

ولتحديد الفروق لصالح أي فئة استخدمت الباحثة اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية البعدية، وذلك بعد التأكد من تجانس البيانات، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جـــــدول (١٢)

نتائج اختبار "(شيفيه) : Scheffe" للفروق البعدية الثنائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في أبعاد جودة الخدمات طبقًا لاختلاف متغير عدد الإخوة المستخدمين للمنصَّة في الأسرة

البعد	الفئة	الفئة	متوسط الفروق	الدلالة	التعليق
الخدمات التربوية المرتبطة بالمنصَّات الإلكترونية	لا يوجد – أخ واحد	اثنان	-٢٢٩٢٦.	٦٥٢.	غير دالة
		ثلاثة	-٤٥٤٩٥.	١٦٨.	غير دالة
		أربعة فأكثر	-٦٠٦٣١.*	٠٤٣.	دالة
	إثنان	لا يوجد – أخ واحد	٢٢٩٢٦.	٦٥٢.	غير دالة
		ثلاثة	-٢٢٥٦٩.	٧٢٨.	غير دالة
		أربعة فأكثر	-٣٧٧٠٥.	٣٤٩.	غير دالة
	ثلاثة	لا يوجد – أخ واحد	٤٥٤٩٥.	١٦٨.	غير دالة
		اثنان	٢٢٥٦٩.	٧٢٨.	غير دالة
		أربعة فأكثر	-١٥١٣٦.	٩٣١.	غير دالة
	أربعة فأكثر	لا يوجد – أخ واحد	٦٠٦٣١.*	٠٤٣.	دالة
		اثنان	٣٧٧٠٥.	٣٤٩.	غير دالة
		ثلاثة	١٥١٣٦.	٩٣١.	غير دالة

من خلال الجدول السابق يتبين أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة حول (الخدمات التربوية المرتبطة بالمنصَّات الإلكترونية) بحسب متغير عدد الإخوة المستخدمين للمنصَّة في الأسرة بين الفئة (لا يوجد – أخ واحد) والفئة (أربعة فأكثر) لصالح الفئة (أربعة فأكثر).
- بينما لم يتبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين كل زوج من باقي الفئات.

منـــاقشـــــة النتـــائـــــج:

منـــاقشـــة نتـــائـــج الســـؤال الـــرئيـــس

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن مدى جودة الخدمات التربوية المقدَّمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم بمدينة جدة كان بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة؛ إلى جهود المملكة العربية السعودية الضخمة لتجويد التعليم، وتحسينه في ضوء التحول الرقمي ورؤية المملكة ٢٠٣٠، إضافة إلى الدعم السخي الذي يحظى به التعليم الإلكتروني من قبل قيادتنا الرشيدة –حفظها الله– مما جعلنا الأوائل على مستوى العالم، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسة الدولية التوثيقية التطويرية للتعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية خلال جائحة كورونا والتي أصدرتها منظمة اتحاد التعليم الإلكتروني OLC بمشاركة العديد من الجهات العالمية وبإشراف المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، حيث أشادت تلك الجهات بدور المملكة خلال جائحة كورونا، ونجاحها، وكونها أنموذجًا رائدًا على مستوى العالم (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، ٢٠٢١). فيما اتفقت هذه النتيجة أيضًا مع دراسة (أبي عباة، ٢٠٢٠؛ الصخابرة والعبد الجبار، ٢٠١٦؛ السرحاني، ٢٠١٨)، وفي المقابل اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (بوكاييف، توريبيكوفا، دافليتباييفا، زاكيبوفا، ٢٠٢٠)، وتعزو الباحثة هذا الاختلاف؛ لإجراء هذه الدراسة في دولة كازاخستان، والتي يعد استعداد النظام التعليمي لديهم منخفضًا وهذا ما أظهرته هذه الدراسة، وأيضًا اختلفت مع دراسة (ايدا وآخرين، ٢٠٢٠) والتي تم إجراؤها في بيئة مختلفة عن الدراسة الحالية.

وفيما يتعلق بمناقشة نتائج كل بعد من أبعاد الدراسة الحالية، فإنها مرتبة تنازليًا كما هو موضح أدناه:

أولاً: بعـــد الخدمـــات التربويـــة المرتبطـــة بالمعلمـ/ـة:

جاء البعد الخاص بالخدمات التربوية المرتبطة بالمعلمة في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة كبيرة، وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أن المعلمين/ات قد حظوا بالتدريب المكثف لاستخدام أدوات التعليم عن بُعد وعلى وجه الخصوص المنصَّات التعليمية. وهذا ما وثقته أيضًا الدراسة الدولية

التطويرية التي أصدرتها منظمة اتحاد التعليم الإلكتروني OLC وبإشراف المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، حيث أكدت أن هنالك تطورًا كبيرًا لمنسوبي المنظومة التعليمية على صعيد مهاراتهم الرقمية. ومن زاوية أخرى ترى الباحثة أنه جراء ظروف الجائحة ربما أصبح المعلمين/ات يشعرون بمسؤولية أكبر تدفعهم للتواصل الفعّال والمستمر مع الطلبة وأولياء أمورهم بشتى الوسائل المتاحة، وأيضًا اتفقت هذه النتيجة جزئيًا مع دراسة (الشريف وشقدار، ٢٠٢١) التي أظهرت فعالية دور معلمات التربية الفكرية في التعليم عن بُعد. كما اتفقت أيضًا مع دراسة (أبي عباة، ٢٠٢٠).

وفي المقابل اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (العتيبي، ٢٠٢٠) والتي أظهرت أن من المعوقات التي واجهت الأسر أثناء تعليم أبنائهم خلال جائحة فايروس كورونا وجود بعض العوامل المتعلقة بقصور توظيف المعلمين للأدوات التقنية في التعليم، وتعزو الباحثة هذا الاختلاف إلى أنه ربما كان تطبيق هذه الدراسة في بداية جائحة كورونا حيث جاء التعليم الإلكتروني عن بُعد مفاجئًا للمعلمين/ات، ولم تتهيأ لهم الفرصة للاستعداد الجيد لإبراز مهاراتهم التقنية، أو لم يستطيعوا تطوير مهاراتهم في استخدام الأدوات التقنية في التعليم والتدرب الجيد عليها.

ثانيـــًا: بعـــد الخدمـــات التربويـــة المرتبطـــة بالمنهـــج:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن البعد الخاص بالخدمات التربوية المرتبطة بالمنهج جاء في المرتبة الثانية وبدرجة موافقة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المملكة العربية السعودية بدأت التركيز على الابتكار في مجال التعليم عن بُعد وتوظيفه قبل تفشي فايروس كورونا في أنحاء العالم، وذلك تبعًا لتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، فيما اتفقت أيضًا مع دراسة (أبي عباة، ٢٠٢٠). وفي المقابل لم تجد الباحثة دراسة اختلفت مع هذه النتيجة.

ثالثـــًا: بعـــد الخدمـــات التربويـــة المرتبطـــة بالمنصَّـــات الإلكترونيـــة:

جاء البعد الخاص بالخدمات التربوية المرتبطة بالمنصَّات الإلكترونية جاء في المرتبة الثالثة وبدرجة موافقة كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إمكانات المملكة العربية السعودية الممتازة، واستثماراتها السابقة في التعليم عن بُعد امتثالًا لرؤية المملكة الطموحة ٢٠٣٠، وسرعة استجابتها للمتغيرات والتصدي للظروف التي فرضتها جائحة كورونا على القطاع التعليمي بكل

جدارة، حيث استحدثت العديد من الحلول لتعويض توقف العملية التعليمية، وإغلاق المدارس، كمنصَّة مدرستي التي حلَّت مكانةً عاليةً؛ لكونها أنموذجًا رائدًا دوليًا استثنائيًا وفريدًا من نوعه؛ حيث تمت مقارنتها في الدراسة الدولية التطويرية التي أصدرتها منظمة اتحاد التعليم الإلكتروني OLC بمشاركة عدد من الجهات العالمية وبإشراف المركز الوطني للتعليم الإلكتروني مع أفضل ٧ منصَّات عالمية و١٧٤ دولة وأحرزت تفوقًا ضخمًا (المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، ٢٠٢١)، وأيضًا، اختارت منظمة اليونسكو العالمية المملكة العربية السعودية ضمن أفضل أربع نماذج عالمية في التعليم الإلكتروني بجانب الصين وفنلندا وكوريا الجنوبية، كما أصدرت اليونسكو بمشاركة منظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومجموعة البنك الدولي كتابًا أشادت فيه بمنصَّة مدرستي (اليونسكو وآخرون، ٢٠٢١). فيما اتفقت أيضًا مع دراسة (أبي عباة، ٢٠٢٠). فيما لم تجد الباحثة دراسة اختلفت مع هذه النتيجة.

مناقشة السؤال الفرعي الأول:

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول جودة الخدمات التربوية (في الدرجة الكلية، وجميع الأبعاد) المقدَّمة لأبنائهم في ظل جائحة كورونا بحسب متغير جنس الطالب/ـة (ذكر، أنثى) لصالح فئة (أنثى). ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة المعلمات الإناث العاطفية التي تتسم بالحنان والحب ومنح الرعاية والاهتمام، التي ربما أسهمت باجتهاد المعلمات، وبالتالي من المحتمل أنها قد انعكست على أدائهن خلال التعليم عن بُعد. ولم تتفق هذه النتيجة مع أي دراسة سابقة؛ لعدم تطرق الدراسات السابقة لمتغير الجنس.

مناقشة السؤال الفرعي الثاني:

وأشارت نتائج هذا السؤال إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول (الدرجة الكلية لجودة الخدمات التربوية، والخدمات التربوية المرتبطة بالمعلمة، والخدمات التربوية المرتبطة بالمنهج، والخدمات التربوية المرتبطة بالمنصَّات الإلكترونية) المقدَّمة لأبنائهم في ظل جائحة كورونا بحسب متغير الدرجة العلمية لولي الأمر لصالح الفئة (ثانوي فما

دون). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية الحاصلين على درجة جامعية ربما كانت خلفيتهم العلمية أوسع، واطلاعهم على أساليب وأدوات تعليمية متنوعة أكثر من الفئة (ثانوي فما دون)، وبالتالي فإن أولياء الأمور من فئة (ثانوي فما دون) يرون هذه الخدمات ذات جودة ربما لعدم اطلاعهم على نماذج خدمات تربوية أخرى. وفي المقابل، اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الصخابرة والعبد الجبار، ٢٠١٦)، وتعزو الباحثة هذا الاختلاف إلى أن الخدمات التربوية اختلفت خلال جائحة كورونا عن تلك الخدمات التي قُدِّمت بشكل تقليدي.

مناقشة السؤال الفرعي الثالث:

أشارت نتائج هذا السؤال إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول (الدرجة الكلية لجودة الخدمات التربوية، وجميع أبعاد الاستبانة) المقدَّمة لأبنائهم في ظل جائحة كورونا بحسب متغير الحالة الاقتصادية للأسرة بين الفئة (أقل من ٥٠٠٠) والفئة (أكثر من ١٠٠٠٠) لصالح الفئة (أقل من ٥٠٠٠). وأيضًا، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة حول (الخدمات التربوية المرتبطة بالمنهج) المقدَّمة لأبنائهم في ظل جائحة كورونا بحسب متغير الحالة الاقتصادية للأسرة بين الفئة (أقل من ٥٠٠٠) والفئة (من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠) لصالح الفئة (أقل من ٥٠٠٠).

ولتفسير هذه النتيجة ترى الباحثة أن من المحتمل أن الأسر ذات الدخل المرتفع والمتوسط تستطيع الوصول إلى المزيد من التقنيات والأدوات التعليمية، وأساليب متنوعة، ، بخلاف الأسر ذات الدخل المحدود الذين ربما يرون أن الخدمات التي قُدمت لأبنائهم أفضل من التي يقدمونها بذات أنفسهم، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (بوكاييف، توريبيكوفا، دافليتباييفا، زاكيبوفا، ٢٠٢٠) التي أظهرت أن دخل الأسرة المرتفع له تأثير إيجابي على موقف أولياء الأمور من جودة التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا.

مناقشة نتائج السؤال الفرعي الرابع:

أظهرت نتائج هذا السؤال أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول (الدرجة الكلية لجودة الخدمات التربوية، والخدمات التربوية المرتبطة بالمعلم/ـة، والخدمات

التربوية المرتبطة بالمنهج) وفي المقابل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول (الخدمات التربوية المرتبطة بالمنصَّات الإلكترونية) بحسب متغير عدد الإخوة المستخدمين للمنصَّة في الأسرة بين الفئة (لا يوجد – أخ واحد) والفئة (أربعة فأكثر) لصالح الفئة (أربعة فأكثر).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بواقعية متناهية من حيث إن عدد الإخوة قد يتطلب توفير جهاز إلكتروني لكل طالب/ة، الأمر الذي يخلق حملًا اقتصاديًا على كاهل الأسرة، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (بوكاييف وآخرين، ٢٠٢٠). ومن زاوية أخرى ترى الباحثة أن التعليم عن بُعد يتطلب متابعة الأسرة لأبنائهم أثناء جلوسهم على المنصَّة التعليمية الإلكترونية، وربما يراكم ذلك ضغوطًا عليهم، خصوصًا في حال كانت مواعيد دروسهم الإلكترونية في الوقت ذاته، كما أن الباحثة لم تجد دراسة سابقة اختلفت مع هذه النتيجة.

التـــوصيـــــات:

التـوصيـــات التطبيقيـــة:

١- تقديم دورات وورش تدريبية لمعلمي التربية الخاصة لرفع مستوى خبراتهم في أساليب التعليم التقنية والأدوات التكنولوجية المساندة لعملية التدريس.

٢- دعم أولياء الأمور بتقديم دورات تدريبية لاستخدام جهاز الحاسوب والبرامج الإلكترونية.

٣- تعزيز أسلوب التعليم المدمج للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، وطلبة التربية الخاصة بشكلٍ عام.

التـوصيـــات البحثيـــة:

١- إجراء دراسات مستقبلية حول جودة الخدمات التربوية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كورونا باستخدام المنهج النوعي.

٢- إجراء دراسة مستقبلية حول جودة الخدمات التربوية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية خلال جائحة كورونا في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين.

٣- إجراء دراسات مستقبلية حول فاعلية منصَّة مدرستي في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية.

المراجع العربية:

١- أبو عباة، أثير إبراهيم. (٢٠٢١). تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية, ٢٩(٣).

٢- بديوي، صلاح. (فبراير ٢٠، ٢٠٢٠). تحديات ذوي الإعاقة في أزمنة الكوارث والأوبئة بالخيمة دعوة لإطلاق منصَّة تفاعلية متكاملة لتسهيل العملية التعليمية لذوي الإعاقة. صحيفة لوسيل.

٣- الثقفي, مهدية بنت صالح بن خلف. (٢٠٢١). اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية نحو التعليم عن بُعد باستخدام منصَّة مدرستي الإلكترونية في ظل جائحة كورونا-Coved 19بمنطقة الباحة . مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية, ٤٥(٢), ١٤٧-١٨٨.

٤- الجهني، شيخة سلمان علي. (٢٠١٩). أثر المنصات التعليمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي. تعليم جديد. https://www.new-educ.com/المنصات-التعليمية-والتعلم-الذاتي

٥- الجميعي، أروى عطيه. الزارع، نايف (٢٠٢٢). جودة الخدمات التربوية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم بمدينة جدة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة جدة.

٦- الروسان، فاروق. (٢٠١٠). *سيكولوجية الأطفال غير العاديين* (ط٨). دار الفكر.

٧- السعو، صابرين. (٢٠١٨). مفهوم جودة التعليم. موضوع. مسترجع من https://mawdoo3.com/مفهوم_جودة_التعليم.

٨- السويلم، إبراهيم محمد ناصر. (٢٠٢١). مستوى رضا أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة عن استخدام منصَّات التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا. مجلة العلوم التربوية. العدد الثلاثون الجزء الأول.

٩- عطيات، عمر، وأبو حمور، عامر. (٢٠٢٢). تقييم خدمات التعليم عن بُعد لطلبة مراكز التربية الخاصة في الأردن خلال جائحة كورونا (كوفيد-١٩). *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*, ١٩(١) , ٤٩٧-٥٣٠.

١٠- الغصاونة، يزيد عبد المهدي سلامة والعايد، واصف محمد ونجادات منجد محمد حسن (٢٠١٤). *تقييم البرامج التي تقدم في صفوف التربية الخاصة بمدارس العاديين بمحافظة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمديرين*. ورقة عمل، كلية التربية. جامعة الطائف.

١١- الفيصل، رفيف سمر. (٢٠٢١). التعليم عن بُعد: الحل لمواجهة كورونا. *المجلة العربية للتربية* النوعية, ٥(١٦), ٩٥-١١٤.

١٢- القاسم، ميادة. مناهج وأساليب التعليم الخاص (ذوي الاحتياجات الخاصة). التنويري (٥,١٠,٢٠٢١). https://altanweeri.net/7018/ مناهج-وأساليب-التعليم-الخاص-ذوي-الاحت/

١٣- محمود، محمد جابر. (٢٠٢٠). دور التعليم عن بُعد في حل إشكاليات وباء كورونا المستجد. *المجلة التربوية. ٧٧*.

١٤- المركز الوطني للتعليم الإلكتروني، [@NCEL_SA]. (١٧,١٠,٢٠٢٠). *أكثر من ٣٤٢ ألف شاركوا في الدراسة التوثيقية التطويرية الشاملة للتعليم الإلكتروني في التعليم العام والعالي خلال جائحة كورونا وقد أظهرت الدراسة*. [تغريدة]. تويتر. استرجع في (٢,٧,٢٠٢٢).

١٥- منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٠). *مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩)*:
https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19

١٦- منظمة اليونسكو. (٢٠٢٠). التصدي لتأثير جائحة كورونا:
https://ar.unesco.org/covid19/globaleducationcoalition.

١٧- موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد-١٩ وما بعدها. (٢٠٢٠). في الأمم المتحدة:
https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf

١٨- وزارة التعليم-عام [moe_gov_sa]. (٢٠٢٠، مارس ٢٧). *المتحدث الرسمي للتعليم العام خلال المؤتمر الصحفي اليومي لفيروس كورونا: قيادة المملكة لم تترك أبناءها وبناتها من دون تعليم ليوم واحد* [فيديو مرفق] [تغريدة]. تويتر. استرجع في فبراير ٢٠٢٠،٢٠ من:
https://twitter.com/moe_gov_sa/status/1243529752415277061?s=20.

المراجـــع الأجنبيـــة:

1- Bokayev, B., Torebekova, Z., Davletbayeva, Z., & Zhakypova, F. (2021). Distance learning in Kazakhstan: estimating parents' satisfaction of educational quality during the coronavirus. *Technology, Pedagogy and Education*, *30* (1), 27 -39.

2- Karasel Ayda, N., Bastas, M., Altinay, F., Altinay, Z., & Dagli, G. (2020). Educación a distancia para estudiantes con necesidades especiales en escuelas primarias en el período de epidemia CoVid-19. *Propósitos y Representaciones*, *8* (3).